

الفائق في غريب الحديث

يَبِين عن أحدكم : يُعَرِّب عنه ويفصح . ومنه قيل للفصح : اللَّيِّن . وقالوا أَبْيَن من سَحْبَان وائل وكان فلان من أَبْيَنَاء العرب .

فَدَّ إن الجفَاء والقَسْوَة في الفَدَّادِين وروى : في الفَدَّادِين . الفَدِيد : الجَلَابَة ; يقال فَدَّ يَفْدُّ فَدِيدًا ومنه قيل للصَّغْدَع : الفَدَّادَة لِذَقِيقِهَا . عن ابن الأعرابي . وفلان يَفْدُّ اليوم لي ويُعَدُّ إذا أوعدك . وقال الأصمعي : يقال للوعيد من وراء وراء : الفَدِيد والهِدِيد والمراد الذين يَجْلِبُونَ في حُرُوثهم ومواشيهم من الفلاحين والرَّعَاة ويجوز أن يكونَ من قولهم : مَرَّ بي يَفْدُ أي يَعْدُو وهذه أَحْمَرَة يتفادَدُون ; أي يتعادَيُونَ لأن هؤلاء دَيَدَنُهُم السَّعْيُ الدائب وقلَّة الهدوء . ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إنَّ الأرض إذا دُفِن فيها الإنسان قالت له : رُبما مشيت عليَّ فَدَّادًا . ومنه حديث أبي هريرة B : إنه خرج رجلان يريدان الصلاة ; قالا : فأدرَكْنَا أبا هُرَيْرَة وهو أمامنا فقال : مالكما تَفْدَدَان فَدِيدَ الجمل ؟ قلنا : أردنا الصلاة . قال : العامد لها كالقائم فيها . والفَدِيد : عَدُوٌّ يسمع له صوت وقيل : إذا مَلَكَ أَحَدُهُم المئين إلى الألف من الإبل قيل له الفَدَّاد . ويُعَضَّد هذا التفسير قولُهُ صلى الله عليه وآله وسلم : هَلَاكَ الفَدَّادون إلا من أَعْطَى في نَجْدَتِهَا ورَسَلَهَا . وهو فَعَّال في معنى الذَّسَب ; كَبِتَّات وَعَوَّاج ; من قولهم : لفلان فَدِيد من الإبل والغنم ; يُرَاد الكثرة ومَرْجعه إلى معنى الجَلَابَة . الذَّجْدَة : المشقة ; تقول : لَقِيَّ فلانُ نَجْدَةً . وقال طرفة : ... تَحْسَب الطَّرْفَ عليها نَجْدَةً .